

وقد اكتشف احد العلماء الايطاليين اسمه بوجيوليرا (Boggio-Lera) آلة جديدة مبنية على مبدأ تلفراف مركزي تشع بقرب الزوايح وهي عبارة عن قضيب عمودي على طولهِ سلكٌ ناقل للكهرباء يتصل ببطارية فاذا حدث عن بعد نوره اُثرت التمرجات الكهربائية في برادة الحديد وتكهرب السلكُ وتكهرب به محركُ ناقوس آلة دقاعة تُعرف بذلك وقوع الزئيمة ويُهدا رقتها. وهذه الآلة توضع في المقامات المدّة لدافع البرد لتندرد اصحابها بحالة الجوّ وحدوث الامتواء والاول وطيد في ان استعمال هذه المدافع ينتشر قريباً ريعم كل جهات اوروباً لاسيا اذا تحسنت ادواته واسند العلماء مفاعيله الى مبادئ راحة وقوانين ثابتة تريل شبهاته ولا تبقي ريباً في فوائده وحسناته. ان شا. الله

## اصل الامراء والمشايخ في لبنان

نبذة للشاس انطون ابن الشيخ ابي المطّار البين طوريني (تتمة)

وقف عايبا وتولى نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

٨ **بسم الله الرحمن الرحيم** اصل المشايخ بيت حمادة **بسم الله الرحمن الرحيم** هو لا. قوم متاوله من المعجم من مدينة بخارى. وكان جدّهم حمادة من بعض اعيانها فنشأ فيها واشتهر بين اهلهام ثم أراد الخروج على سلطان تلك الديار فوجه اليه السلطان جيشاً وقتل من تصب له وفر حمادة باهله وبشيرته وقدم جبل لبنان وترل الحصين منه. ثم سكن قهز في الفترج وكثر بنره وتولوا تلك الامصار. ومن بعد حضر الشيوخ حمادة الى قهز تفرقت طوائف عشيرته التي حضرت معه في جية النيطرة ووادي عليات. منهم اخوه وهو احمد ابر قنصوه الذي حكم نيا بعد اولاده قرية الهرمل في بلاد بعلبك. والحاج يوسف جد بيت الحاج يوسف. والعضبان الذي به دهي بيت حن ملحم بالمناضبة. وهذه الثلاثة اي بيت ابي قنصوه وبيت الحاج يوسف وبيت حن ملحم صاد يجرّر لهم الشيخ اسماعيل " اولاد العم " بعد ان خصّ هو وبثره باسم بيت حمادة كما سيأتي

وخلّف الشيخ حمادة ثلاثة اولاد سرحال واحمد ابا زعزوعة الذي تولّى اولاده الحكم على جبة بشراي وذبناً الذي حكم اولاده فيا بعد على الضيّبة. واعطى بنته

اندمني جاج الذين كان يحكمان على بلاد جبيل وهما من اهل السنة . وكان حصل بين هذين المتقدمين والامير احمد بن عاف حاكم غزير فقتل وعصبا المتقدمان امر الامير فارس ابن عاف واحضر اولاد الشيخ حمادة واختلى باحمد وذب وطلب منها سرّاً ان يقتلا مقدمي جاج فيعطيهما حكومة بلاد جبيل . فلم يرضيا لما بينهما وبين المتقدمين من العاهرة وقد اخذا اختيهما . فلما رجعا الى اخيهما سرحال ولم يك حضر الجمعية لصغر سنه لم يزل يلج عليهم في السؤال حتى اقرأ له بالامر . فلامها وارجمها الى الامير ابن سينا واخذ منه حجة في حكومة بلاد جبيل وترجمه هو واخوته الى جاج بحجة لثة معزى ولم يزالوا يتصدون الفرحة حتى استغموها وقتلوا المتقدمين (١) واشهروا امر الامير . ثم اخذوا رؤوس القتلى وترجموها الى غزير . فولى ابن سينا الشيخ سرحال على بلد جبيل واحضر بنو حمادة بيوتهم الى جاج وحكموا البلاد

وخلف الشيخ سرحال ابنة الشيخ حسين وانتقل هو واولاده الى قرية تسمى فرحة في رادي علمات . وكان يحكم وقتئذ على البترون مقدمون من بيت الشاعر وهم يسكنون في قرية تولا وعمرها لهم فيها سراية حسنة . فاخذ بنو حمادة يكيدون لهم المكائد ليترعوا عنهم الحكم فلم يستطيعوا . فلما رأوا ان ذلك لم ينجح جعلوا يطلبون ضيافتهم ليشأوا بذلك عليهم وكان آل الشاعر معروفين بالكرم يصرفون مالا جزيلاً على ضيوفهم . فكان بنو حمادة او اصحابهم يتلون على بيت الشاعر كل يوم مرة او مرتين حتى انفقوا مالهم على الضيافة وضعت حالهم واضطروا الى ان يقوموا من تولا في بلاد البترون ويتوجهوا الى بلد الرقب . فاستقوا هناك يخدمون عند حاكمها وذاع اسمهم في تلك النواحي لا كانوا يظفرون من الهمة والكرم . وكانت الدولة ايضا تميل اليهم ولما تغير خاطر والي البندقيّة على حاكم الرقب راسل سرّاً آل الشاعر داوود اليهم بان يقتلوه ويحكموا بدلاً منه . فتلوا وقتاره في الصيد وتسلّموا القلعة وحكموا بلاد الرقب . واولادهم لا يزالون الى يومنا هذا ولاة عليها .

اماً مشايخ بيت حمادة فانهم تسلّموا بلاد البترون بعد خروج بيت الشاعر منها وصاروا

(١) وقيل ان المتقدمين الذين تلوا في جاج كانوا اربعة . وفي كتاب اخبار الاعيان ورد

المعبر على الصورتين (راجع الصفحة ١٦٥ و١٦٦)

حكّام بلاد جبيل والبترون. ما واشتدّت صوتهم. وفي غضون ذلك حكم الهرمل اولاد  
البي فتصوه

ثم خلف الشيخ حين اربعة اولاد سرحال وابراهيم واسماعيل وعيسى وانتقل الى  
ايليج وعمر بها عمارة وسكنها. وفي ذلك الحين حكم اولاد الشيخ احمد جبة بشرابي  
وحكم اولاد الشيخ ذنب الضيّبة وامتدّ حكم بيت حمادة الى حدّ عكّار وصار لهم  
اجازة على كامل المقاطعات من بر الشام الى برأبة حماة. وجعلوا ضريبة على كل ضيعة  
من تلك البلدان. وكانت تلك البلاد كلها شركة بينهم فلما مات الشيخ سرحال ودُفن  
في ايليج جرى تراع بين اسماعيل واخويه فاخذ ابراهيم وعيسى بلاد البترون التي كانت  
عمارة واخذ اسماعيل بلاد جبيل وحده لسر. احوالها في ذلك الوقت. واخذ منها وادي  
علمت والقروح وجبة النيطرة وصار اسم (سيّة) بيت حمادة يطلق عليه وعلى اولاده  
وهو يدفع ميرته ونفمة. وانتقل الى ايليج لقرىها من مراكز الدولة وسواحل البحر وعمر  
سراية في قرية لاسا في جبة النيطرة وسكنها واشتدّ بأسه في كل المقاطعات تهابه كافة  
حكّامها الى حدّ حاب يدفعون له الجزية واخذ آل حمادة مزارع وارزاقاً في الكورة  
والزاوية جعلوها بكالك الى يومنا هذا

وخلف الشيخ اسماعيل ثلاثة اولاد وهم عبد السلام وعبد الملك وابو نصر بقوا  
في طاعة والدمم واشتدّت شوكتهم وتماظت دولتهم وصاروا ماجاً للرائع والنادي  
وضربوا الجزية على البلاد الى حدّ بعلبك واخذوا ششطار بكليكتاً (إقطاعاً) لهم.  
وداموا على ذلك الى وفاة والدمم. فبعد. وبته اقتسوا بلاد جبيل ثلاثة اقسام وبقوا  
حقوق الاسمية لعبد السلام لانه الاكبر. ثم اخذ بنو الشيخ اسماعيل يظلمون الرعيّة  
ويستون العامة الى الفلاحين ولم يساكنوا آثار آبائهم في العدل والرحمة فقام عليهم اهل  
المقاطعات لدفع الجور عنهم فطردوهم اولاً من بلاد عكّار ثم قام اهل الضيّبة  
رحاربوهم وقتل من الفريقين جمٌ فقير الى ان اضطّر اولاد حسين وذنب الحاديّين  
ان يخرجوا من الضيّبة وكذلك طرد اهل بشرابي اولاد الشيخ احمد من ناحيتهم  
بعد مناشات طويلة سنة ١٧٥٦ م. وشرح هذه الامور يوزي بنا الى الاطالة وقد  
فصلنا ذلك في تواريخ الجيبة

ثم عاد آل حمادة الذين كانوا سابقاً في بلاد عكّار والضيّبة فكفروا بلاد جبيل

بالمهدود والسكينة. وبقي اولاد الشيخ اسماعيل حكماً في بلاد جبيل والبترون كما كانوا سابقاً وتقلص ظلهم وضعفت - طرتهم - ولما كانت سنة ١٧٦٣ جعل والي طرابلس الامير يوسف الشهابي حاكماً على بلاد جبيل والبترون وجبة بشرأي قترلى الارذاق التي كانت في يد بني حمادة في المقاطعات المذكورة وغيرها وصار بينهم وبين الامير يوسف حروب وشور عديده الى ان اضعلت احوالهم وتشتت شلهم وترح البعض منهم الى بلد بلبك والبعض منهم الى الهرمل والقيرائية وبقي لهم املاك قليلة في بلاد جبيل ولم يبق لهم امرة سوى في الهرمل لانها في طرف بلاد لبنان وكانوا يدفعون ميرتها وضرانها للامير يوسف بنسبة بقية البلاد. والذين بقوا منهم في جبة المنيطرة ورادي علت صاروا هم والطوائف بمزلة الفلاحين. اما اولاد الشيخ اسماعيل فتفرقوا كما ذكرنا الى يومنا هذا اي سنة ١٨١٨

٩ - امراء الكورة - هم قوم اكراد وضعهم السلطان سليم خان العثماني الغازي لمحافظة الكورة كما جعل غيرهم لحاماة الثور البحرية في ذيل لبنان وذلك سنة ١٢٥ (١٥١٩م) فمظم امرهم الى ان صاروا امراء المقاطعة المذكورة وسلاتهم لا تزال باقية الى الان

١٠ - اصل بيت رعد - قيل ان اصلهم من حوران تقدم جدتهم الاول رعد الى ديار طرابلس وكان ولاتها وتنتد بني سيفا فانسى اليهم ونجب في خدمتهم فولوه مقاطعة الخنية من قباهم فامتاز في تلك الخدمة وخلفه بعده ولده محمد وبوه من بعده الى عصرنا هذا

١١ - اصل المراعبة - هم على ما قيل من بعض طوائف الاكراد الرشوائية الذين يكتنون بين مرعش وبنا وكانوا المقدمين على عشيرتهم ويقال لهم في التركية ينك ارغلي اي بنو البيك فقدم منهم الامير مرعب جدتهم الاول ومعه احد اخوته الى بلاد طرابلس وكانا من ذوي الثرة فتقربا الى وزيرها في ذلك العهد. ثم مات اخر مرعب وبقي مرعب وحده وطلب له المقام في سواحل الشام واشتهر فيها. ولما مات قام بعده ولده ناصر ودارد فافتقيا آثار والدهما في الترتي الى ذوي الصدور وتوطنا في سهل ديار عكار. وخلف داود اولاداً اشتهروا باسمه قويل لهم الداودة. وخلف ايضاً ناصر اولاداً دُعا باسم ابيه قويل لهم المراعبة. ومن اولاده شديد الذي شاع ذكره

بالفروسيَّة والشجاعة . وكانت ديار عكَّار بعد انقطاع آل سيفا تولَّها آل حمادة ولم يستقم امرهم فيها وتولَّها حكَّام مختلفون حتى آل امرها الى شديد المذكور فاستولى عليها وعزز حماها وهر الذي قتل عيسى كبير آل حمادة في دير حناطورة في ٢٢ اذار سنة ١٧١١ . ثم مات شديد المذكور بعد مدَّة من عمره وخلف عدَّة اولاد قويِّت شوكتهم وتقلَّد بعضهم رتبة الباشا في طرابلس وتكنى اولادهم باسم البيك وتلقوا بلاد عكَّار الى عصرنا هذا

١٢  اصل بيت الحازن  ذكر مؤلف المنارة ( العلامة الدريهي ) انه في تاريخ سنة ١٥٩٥ انتقل اهالي قرية جاج من بلاد جبيل الى بلد كسروان لا حصل به من العدل والامان . فالشدياق سر كيس الحازن صار الى قرية البوار وسكنها مدَّة ثم طلع منها ركن مزرعة بلونة التي في ارض عجلتون وبقي فيها مدَّة وولد بنين وظفر بنمة من امراء بيت معن حكَّام تحت دير القصر لكونه خبأ سابقاً ولداً منهم في مزرعته (١) . وصار الشدياق واولاده كواخي بيت معن وقويِّت شوكتهم وسطوتهم عند الدول والحكَّام شرقاً وغرباً وعمروا بلد كسروان وسكنوه وصاروا حكَّاماً فيه واخرجوا منهم الثرباء . واقتنوا ارزاق ساحل الجرد . وبعد انقراض بيت معن حضر امراء بيت شهاب وحكموا تحت دير القصر . ولم يزل بيت الحازن كواخي عندهم من حاكم الى حاكم حتى اشتدت سطرته واستعصموا ان يجرّد لهم بيت الشهاب « الاخ العزيز » مثل مشايخ الديرة الكبار وان يحضروا مثلهم جميعات البلاد . واقتنوا ارزاقاً كثيرة في سواحل بيروت وبلاد جبيل وصاروا مابجاً للطريد ومقصدًا للجميع . ومن حسن تصرفهم التجأت اليهم كافة الطوائف التابعة للكنيسة المقدسة وعمروا اديرة في جوارهم مثل بطرك الايمن وبطرك السريان وبطرك الروم وكذلك سكن كسروان جملة رهبان وعمروا اديرة ومداوس . وذكر صاحب المنارة ان في ايامهم سنة ١٦٢٨ اهتم القس حنا ابن القس يوسف من بيت محاسب من قرية غوسطا في تجديد بناء مار شليطا بارض مقبس في بلد كسروان وصار الاول بين سائر الاديرة التي اُنشئت

(١) والصواب ان الذي فصل ذلك هو ابراهيم بن سر كيس الحازن كان اخفى فخر الدين ويونس ولدي قرناس بن معن . فلما حكم فخر الدين قدَّم ابا نادر واخوته واعطاهم نفس مقاطعة كسروان التي كانت تشمل ايضاً ناحية الناطم الحاليَّة

في كسروان. وكان اخوه القس سر كيس قد تهرب بدير مار انطونيوس قزحياً فانتقل الى دير مار شليطا وصار بلد كسروان ملجئاً للجميع  
 وذاع صيت بيت الحازن في بلاد الفرنج وبلغ اسمهم الى المجمع المقدس فحضر لهم عدة تجارير من الاجبار الرومانيين يدعون غيرتهم ويوصونهم بان يحرسوا على الطائفة المارونية وتوجه منهم أناس الى بلد الفرنج ونالوا من ملوكها وامرانها نكراً جزية ومن جملة ذلك تشرقرا من لويس (الرابع عشر) ملك فرنسا ومن الدولة العلية بتصلية بيروت. كما حُرّر في رسالة الحُرري يوسف الدويهي عن اخبار المارونية. والحق يقال ان هذه الطائفة تستحق كل مدح لعظم ما جرى من اهلها من اعمال الخير وعمارة الكنائس ووقف الارزاق وكذلك قام منها عدد رافر من البطاركة والمطارين وروسا. الرهبانيات ولم تزل تنمو وتزداد الى يومنا هذا

١٣  اصل المشايخ الحبيشة  اولهم خرج من قرية يانوح التي تقرب من قرية النيرة في جبة النيطرة. فلما ثارت الفتن بينهم وبين اهالي العاقورة وخربت يانوح توجه جدتهم الى قرية غزير من بلد كسروان وسكن بها مدة وصار له اولاد وعمروا العماز واقتنوا الارزاق وصاروا اسرة شهيرة عند الجميع. وتقدموا عند بيت عساف الذين حكموا غزير وما يليها جنوباً وشمالاً كما ذكر في تاريخ بيت عساف وبيت سيفا الحُرر سابقاً. وصار آل حبيش كواخي عند الامير عساف واولاده من بعده طول مدة دولتهم في غزير ولما حكم بيت سيفا بعد المسافين بقي الحبيشون في رقبتهم عندهم. وبعد انقراض دولة بيت سيفا حكم الشيخ ابو منصور حبيش قرية غزير باسم بيت من واستقامت في يده ريد اولاده بعده وقويت شوكتهم وامتدت سطرتهم وتمازجت قدرتهم. وعرفوا شرقاً وغرباً واقتنوا ارزاقاً كثيرة في غزير وبلاد جبيل والفتوح. وصاروا مزاييح (مجاويز) بيت الحازن (١) وتوجه البعض منهم الى بلاد الغرب ونالوا من ملوكها واشرافها خيراً جزياً ورجعوا الى غزير ولم يزالوا بهذا الشأن الى يومنا

١٤  اصل مشايخ بيت دمداح  جدتهم الاول من العاقورة

وكان له معرفة وافراز وحفظ معتبر وتوجه الى بلاد بعلبك (١) وصار يازجي (كاتباً) عند بيت الحرفوش مدة. ثم رجع بمدنير الى بلاد جبيل وتقدم عند الشيخ اسماعيل حمادة فسأله مقاليد كل اموره. ثم انتقل الى طرابلس وسكنها وعلم ولده ابراهيم اللسان التركي والخط فبرع فيه. ثم سكن قرية لحفد وصار له اولاد وتقدم جميعهم عند الشيخ اسماعيل كما كان والدهم. ولما توفي الشيخ اسماعيل استقاموا عند اولاده واقتنوا ارضاً في بلاد جبيل والترح وكانت جميع ارضاتهم مضافة من قام اليربي وبعد مدة من الزمان توجهوا فسكنوا في قرية عرامون في بلاد كسروان وتكلموا فيها الاملاك وعثروا العسائر مع مداومتهم على تدبير بلاد جبيل والبقرون كما كانوا. ثم توجهوا الى دير القمر وتقدموا عند بيت الشهاب وكبرت دولتهم وصار لهم صيت حسن واشتهروا عند الجميع وهم اجواد وكرام يحق لهم المديح والشكران لانهم محضر خير يواعدون جميع الناس في قضاء حاجاتهم. وتقدموا عند الحكام وصادروا من مزاييج بيت الحازن لسوء فضاهم وعلو شأنهم. وكان بيت الشهاب يحدرون رسائلهم اليهم باسم «الاخ العزيز» كشايخ الديرة وبيت الحازن ولم يزلوا بهذه السطوة والشأن الى يومنا هذا

١٥  اصل مشايخ بيت الظاهر  اصنام الاول من قرية بتوقا في جبة بشرى ما بين بشرى واهدن وهي الآن خراب. وبيت الظاهر عيلة اجواد اشرف ذوي ديانة مستقيمة وظهر منهم اربعة بطاركة كما جاء في تاريخ البطاركة وكانت عيلتهم في بتوقا تعرف بيت الرز وظهر منهم ايضاً جملة جبناء. سكنوا في وادي قزحياً وغيرها. وحين خربت بتوقا لكثرة النواج ومن جور الزمان والحكام تزلوا الى قرية كفر حورا في الزاوية سكنوها سنة ١٦٠٠ وقام منهم واحد يقال له الشديان ميخائيل كان ذا عقل وعرف بحسن الخط وكان باوعاً في كل شيء. فمرته اصحاب الامر وذاع اسمه. ولما تغير حاكم الزاوية جعل وزير طرابلس ميخائيل حاكماً عليها.

(١) يؤخذ من قول المؤلف انه يريد الشيخ يوسف الدحداح. وقد بين صاحب اخبار الايمان (ص ١٠٩) ان جد الدحداح الاول هو الشيخ جرجس الدحداح وارجع ايضاً تاريخ الدويهي ومقالة الشاب الفاضل الشيخ سلم افندي الدحداح عن الكونت رشيد واسرته في المشرق (٤: ٢٨٥)

ثم خلفه اولاده في مرتبة وحكموا الزاوية واقتنوا بها ارزاقاً. ولشدة سطرتهم وشركتهم استحقوا ان يجرر لهم حاكم تحت دير القمر « الاخ العزيز » مثل غيرهم من المشايخ كشايخ الشوف وبيت الحازن وغيرهم وتزوجوا بنات المذكورين وتقدموا عند الوزراء والحكام. وقد اشتهر منهم واحد يقال له كنعان الظاهر كان بطلاً حنديداً كامل الارصاف ذا نخوة وشجاعة فضرب فيه اهل عصره المثل في حسن صفاته فكثرت حساده وسُمي به الى الاعداء. فجهره واذاقوه العذابات الثأناً وعرضوا عليه جعود ايمانه فلم يقبل فقتل رأسه عند باب التبانة في ٢ شباط سنة ١٧٥٠. وكان قبل موته دخل عليه في حجب الخوري ميخائيل بين من اهدن وزوده بالاسرار المقدسة ثم نقلت جسده الى كنيسة سيده الحارة في طرابلس فظهرت بشفاعته عدة عجائب (١).

ولم يزل بيت الظاهر من بعده على الزاوية وارلادهم فيها حتى اليوم

١٦ اصل مشايخ بيت العازر  حضر جدهم الاول من قرية اززع من بلد حوران في بر الشام الى قرية اميون التي في كورة طرابلس وسكن بها هو وارلاده من بعده واقتنوا جملة ارزاق وعرف اسهم عند الجميع لاسيما عند دولة حكام طرابلس وحكموا ثلاث سنين الكورة مشتركين في ذلك من الامراء الاكراد. واستقاموا على هذه الحالة مدة سنين. ثم تقاسوا امارة الكورة فاخذ بيت العازر ثلثاً منها وهي اميون وتوابها. واشتد بأسهم وقويت شوكتهم عند الوزير وغيرهم وعند حكام الجبل وكانوا يكفلون الدولة بازا. المقاطعة. ومنهم مربع حكم بلاد عكار سبع سنين وحده. وكانت هذه العيلة من الافاضل المروفين تقدموا على كافة اقربانهم في ايلة طرابلس. وكانوا اصحاب شردى ومعارف ولم يزلوا حكماً على اميون وتوابها الى يومنا هذا ( انتهى )

هذا اخر ما عثرنا عليه في هذا التاريخ من اخبار الامراء والمشايخ في لبنان. على ان المؤلف لم يستوف اخبار كل الاعيان وضرب صفحاً عن بعض الاسر الشريفة اما اختصاراً واما لكونه لم يوصل على شيء من اخبارها ونسبها كشايخ آل الخوري المعروفين ايضاً بيني الصالح الموارنة الذين تولوا رشيماً في الشوف. وكالمشايخ بني صعب والمشايخ المانبيلاطين وغيرهم ايضاً ممن تنفي شهرتهم عن ذكرهم